$ فصل .

وقوله (باسم ربك الذي خلق (و قوله (علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم (يدل على إثبات أفعاله و أقواله فالخلق فعله و التعليم يتناول تعليم ما أنزله كما قال (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان (و قوله (بالقلم (يتناول تعليم كلامه الذي يكتب بالقلم و نزوله فى أول السورة التى أنزل فيها كلامه و علم نبيه كلامه الذي يكتب بالقلم دليل على شمول الآية لذلك فإن سبب اللفظ المطلق و العام لابد أن يكون مندرجا فيه و إذا دل على أنه خلق و تكلم .

و قد قال (خلق الإنسان (و معلوم بالعقل و بالخطاب أن الإنسان المخلوق غير خلق الرب له و كذلك خلقه لغيره .

و الذين نازعوا فى ذلك إنما نازعوا لشبهة عرضت لهم كما قد ذكر بعد هذا و فى مواضع و إلا فهم لا يتنازعون أن (خلق (فعل له مصدر يقال خلق يخلق خلقا و الإنسان مفعول المصدر (المخلوق (ليس هو المصدر